بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة أفسس

"أنه بإعلان عرفني بالسر كما سبقت فكتبت بالإيجاز الذي بحسبه حينما تقرأونه تقدرون أن تفهموا درايتي بسر المسيح الذي في أجيال أخر لم يعرف به بنو البشر كما قد أعلن الآن لرسله القديسين وأنبيائه بالروح أن الأمم شركاء في الميراث والجسد ونوال موعده في المسيح بالإنجيل" (أف 3 : 3 – 6)

أعلن الرب لي بسر في رؤيا .. وقد أشرت سابقًا عن هذا الإعلان باختصار .. هذا الإعلان سيكشف لكم كيف فهمت أنا سر المسيح

هذا الإعلان لم يُعلن في كل الأجيال القديمة .. لأول مرة يُعلن هذا الإعلان لرسل المسيح ..

هذا الإعلان هو: أن الأمم لهم نصيب في التمتع بالمسيح مثل اليهود .. **المقصود هنا سر الخلاص**

- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس.

- مكان الكتابة السجن الأول (60م – 62م) في روما (نهاية سفر الأعمال) .. في السجن الأول كتب معلمنا بولس 4 رسائل .. آخر رسالة كتبها في السجن هي رسالة أفسس أي عام 62 م.

- شكك البعض في نسب هذه الرسالة لمعلمنا بولس الرسول لعدة أسباب

1. كل رسائل معلمنا بولس تتضمن تحيات لأشخاص

* هذه الرسالة لا تحتوي على أي تحيات رغم أن بولس الرسول مكث في أفسس 3 سنوات

الرد على ذلك: أن بولس الرسول مكث مدة طويلة في أفسس ويعرف تقريبًا كل المؤمنين هناك .. لذلك إذا أرسل تحية لأشخاص بعينها ولم يذكر الجميع سيسبب ذلك خلافات وغيره فيما بينهم.

2. رسائل معلمنا بولس دائمًا تعالج مشاكل تخص الكنيسة .. رسالة رومية هي إنجيله (محور كرازته) .. رسالة كورنثوس الأولى يعالج مشاكل وسط المؤمنين .. رسالة كورنثوس الثانية يرد على من يشكك في رسوليته .. في رسالة غلاطية يرد على من يريد التبرير بالناموس بالإضافة للإيمان.

* لكن هذه الرسالة لم تتضمن أي مشاكل يعالجها القديس بولس

الرد على ذلك: قصد القديس بولس أن تكون هذه الرسالة هي رسالة السماويات .. رسالة ننشغل فيها بربنا يسوع المسيح .. رسالة ننحل من المشاكل الأرضية .. لذلك تُسمى هذه الرسالة **"رسالة السماويات"**

معلمنا بولس يحلق بنا في السماء.

3. الآية الأولى "بولس رسول يسوع المسيح بمشيئة الله إلى القديسين الذين في أفسس والمؤمنين في المسيح يسوع"

* يوجد نسخ قديمة لم يكتب فيها "القديسين الذين في أفسس" فكان السؤال لمن كتب هذه الرسالة

الرد على ذلك: رسالة كولوسي (إصحاح4 آية 16)

"ومتى قُرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تُقرأ أيضًا في كنيسة اللاودكيين والتي من لاودكية تقرأونها أنتم أيضًا"

يفسر الدارسين ذلك أن رسالة أفسس رسالة دوارة (تلف على الكنائس) فقصد معلمنا بولس أن لا يكتب في المقدمة أشخاص معينين لأن الرسالة ستصل لعدة كنائس .. لذلك أيضًا لم تتكلم هذه الرسالة عن أي مشاكل لأن الرسالة ستصل لعدة كنائس.

أراد معلمنا بولس الرسول في هذه الرسالة أن يبين غنى، عظم، مجد الكنيسة ويعلنه للمؤمنين في كل الكنائس

- محور الرسالة هو السماويات

الرسالة تتكون من 6 إصحاحات ..ذكر معلمنا بولس كلمة "السماويات" 5 مرات

الترابط بين رسالة أفسس ورسالة كولوسي

رسالة أفسس	رسالة كولوسي
محور الرسالة: الكنيسة جسد المسيح	محور الرسالة: المسيح رأس الكنيسة

الرسالتان مكملتان لبعضهما .. رسالة أفسس تختص بالجسد ورسالة كولوسي تختص بالرأس

- أقسام الرسالة

- الإصحاح 1 ، 3 القسم التعليمي (مكانتنا في المسيح)

- الإصحاح 4 ، 6 القسم العملي (واجباتنا)

* الإصحاح الأول عمل الثالوث القدوس معنا

1. عمل الله الآب معنا

- الآية 4 اختارنا الآب أن نؤمن بالمسيح، اختارنا قبل تأسيس العالم، اختارنا قبل البداية (أنا كنت في فكر الآب واختارني أنا بالذات للإيمان بالمسيح) .. إذًا المسيحيين مختارين.

*لنكون قديسين، مخصصين، مكرسين، مفروزين، ونكون بلا ملامة في عينه من جهة المحبة.

- الآية 5 جعلنا أبناء له ويمتعنا بأبوته، الآب يتبناني لنفسه لأن هذه هي مسرته.

أعطانا اسمه وميراثه (دخول السماء) ومتعنا بكل حقوق الأبناء.

2. عمل الله الابن معنا

- الآية 6 يسوع المسيح هو الوسيلة التي بها تمم الآب اختيارنا وأنعم علينا بالتبني.

- الآية 7 الابن حررنا من الفساد ومن الخطية بدمه .

- الآية 9 عرفنا سر (سبب) الفداء والتجسد

- الآية 10 تدبير (خطة) الفداء على مر الأزمنة (زمن الفردوس، زمن الناموس الطبيعي، زمن ناموس موسى، زمن التجسد، زمن الكرازة)

تدبير ملء الأزمنة (الهدف من هذه الأزمنة) .. خطة الآب التي ينفذها بواسطة الابن ليجمع كل الخليقة ما في السماء (الأبرار الموجودين في السماء) مع ما في الأرض (البشر الأتقياء) تحت قيادة المسيح فلا تحدث كوارث أو صدامات أو فيضانات .. لا وجود للخطية وللشر لأن القائد الرأس المسيطر المهيمن على الخليقة هو السيد المسيح

الآب اختارني وتبناني .... الابن هو الوسيلة بأنه يفدينا

فنصير كلنا نحن والملائكة تحت قيادة واحدة

هي قيادة السيد المسيح

3. عمل الروح القدس معنا

- الآية 13 الروح القدس هو الختم الذي خُتمنا به يوم إيماننا بالسيد المسيح

ما المقصود بالختم؟؟ علامة على الامتلاك ..أي أن الروح القدس ختمنا لنكون في ملكية الله ... علامة على أننا محفوظين في يد الله

- الآية 14 الروح القدس يعطينا عربون الميراث (أي بواسطة الروح القدس نتذوق ميراثنا السماوي)

مثال: شعورنا بالتعزية والفرح، الشعور القوي بحضور الله، شعورنا بسلام فائق ولو للحظات

هذا هو عمل الروح القدس في داخلنا يجعلنا نشعر بعربون أو بجزء بسيط مما سنعيشه في الأبدية

الآب اختار وتبنى ... الابن فدى وجمع الخليقة كلها بشخصه

الروح القدس ختم وأذاقنا العربون

* الإصحاح الثاني عمل الله فينا

1. عمل الله في اليهود

- الآية 1 والآية 5 يتكلم بولس الرسول عن اليهود كنا أموات بسبب الخطية لأن أجرة الخطية موت .. عمل الله معنا أنه أحيانا

ثمرة الخلاص أننا نحن المحكوم علينا بالموت نلنا حياة أبدية

- الآية 3 كنا واقعين تحت الغضب الإلهي

عمل الله فينا أن أبناء الغضب أصبحوا أبناء الله

2. عمل الله في الأمم

- الآية 12 المسيح بالنسبة لإسرائيل هو رجاء (أمل) كل الدهور ..منتظرين مجيئه بقوة

أما الأمم فهم يعيشون بلا رجاء، بلا أمل .. ليسوا من شعب الله المختار .. غرباء عن عهود الموعد .. يعيشون في الأرض ونهايتهم هي الموت والفناء .. ليس لهم إله يشبعهم

- الآية 13 عندما تجسد المسيح وقبلنا المسيح ..ثمرة تبني الآب .. صرنا قريبين بدم المسيح

- الآية 16 كان اليهود يعتبرون أنفسهم الجنس الأسمى والأمم هم الجنس الأدنى .. وتصالح الإثنان وصار كلاهما أعضاء في جسد المسيح

- الآية 18 ثمرة إيماننا بالمسيح والروح القدس الواحد الساكن فينا أننا نتقدم كلانا إلى الآب ونقول له أبانا

- الآية 19 لم يعد الأمم غرباء بل رعية مع القديسين والأكثر أنهم أصبحوا أهل بيت الله

* الإصحاح الثالث

لكي تصل هذ الرسالة للأمم ويعرفوا ثمرة إيمانهم بالمسيح

- الآية 3 أصبحت أنا بولس أسير .. كشف لي المسيح بإعلان عن قبول الأمم وطلب مني أن أذهب لهم

- الآية 5 لم يعلن في القديم

- الآية 10 الرؤساء والسلاطين في السماء لم يعرفوا عن قبول الأمم .. الملائكة لم تعرف عن قبول الأمم إلا عندما بشر بولس الرسول بين الأمم

يختم بولس الرسول الرسالة بدعوتنا للعمل

ثمرة أننا عرفنا أننا مختارين من الآب ومفديين وصرنا أبناء وصار لنا قدوم في روح واحد لله وأصبحنا رعية مع القديسين .. كيف يجب أن نسلك؟؟؟

* الإصحاح 4 كيف نسلك كأبناء الله

1. سلوكياتنا في حياتنا الخاصة

- الآية 2 بكل تواضع ووداعة وطول أناة هذا هو السلوك الذي يليق بأبناء الله

2. سلوكياتنا في المجتمع

- الآية 25 لا نكذب - الآية 28 لا نسرق

- الآية 29 لا تخرج كلمة ردية من أفواهنا

* الإصحاح الخامس سلوكياتنا داخل الأسرة

- الآية 22 أيها النساء اخضعن لرجالكن

- الآية 25 أيها الرجال أحبوا نساءكم

* الإصحاح السادس مجموعة وصايا لعموم المؤمنين

- الآية 1 أيها الأولاد أطيعوا والديكم في الرب

- الآية 4 أيها الآباء لا تغيظوا أبناءكم

- الآية 5 أيها العبيد أطيعوا سادتكم

- الآية 9 أيها السادة تاركين التهديد

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين